مجلة بحوث ودراسات الطفولة

نصف سنوية محكمة علمية

تصدرها

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بنى سويف

المجلد الثاني- العدد الرابع (ج١)

ديسمبر ٢٠٢٠

ISSN. Print: 2636 – 3658

ISSN. OnLine: 2682-2040

URL: https://rsch.journals.ekb.eg

cras@ecef.bsu.edu.eg

هيئة التحرير

أ.د. إبراهيم عبد الرازق أحمد	عميد الكلية	رئيس مجلس الإدارة
أ.م.د . طه محمد مبروك	وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث	نائب رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
د. زينب أحمد محمد	مدرس بقسم العلوم الأساسية	نائب رئيس التحرير
د. هناء فؤاد علي	أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية	مدير التحرير
أ/ راندا يس محمد	مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية	سكرتير التحرير
أ / خديجة جميل أحمد	معيدة بقسم العلوم النفسية	سكرتير التحرير
أ. خالد خضر زهدي	المسئول الإدارى	
أ. انتصار سيد محمد	المسئول المالى	

أعضاء هيئة التحرير (من خارج جهة الإصدار) :

أ. د / جابر محمود طلبة الكارف	أستاذ بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة	عضوًا
أ. د / خالد عبد الرازق السيد النجار	أستاذ بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة	عضوًا
أ. د / مصطفى أحمد حمزة محمد	أستاذ بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة دمنهور	عضوًا

مستشارو التحرير (وفقًا للترتيب الأبجدي)

م	الاسم	الدرجة – التخصص– الكلية
١	ابتهاج محمود طلبة بدوي	أستاذ المناهج وطرق التدريس– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة
٢	أحمد بديع محمد ابراهيم	أستاذ الموسيقى العربية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق
٣	أسماء عبدالعال محمد الجبري	أستاذ دراسات الطفولة– كلية الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس
٤	أشرف محمد عبد الغني شريت	أستاذ الصحة النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية
٥	أمل محمد القداح	أستاذ مناهج وطرق تدريس الطفولة– كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعةالمنصورة
٦	أمل محمد حسونة	أستاذ علم نفس الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد
٧	بطرس حافظ بطرس	أستاذ علم النفس – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة
٨	جمال شفيق أحمد	أستاذ علم النفس الاكلينيكي– كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
٩	جيهان عبد الفتاح عزام	أستاذ ورئيس قسم العلوم الأساسية– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة
١٠	حنان محمد صفوت	أستاذ تربية الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا
١١	رحاب محمود محمد صديق	أستاذ الصحة النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الاسكندرية
١٢	زينب دردير علام تمساح	أستاذ المناهج والتربية الحركية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة دمنهور
١٣	السيد عبد القادر الشريف	أستاذ أصول التربية– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة
١٤	شحاتة سليمان محمد	أستاذ الصحة النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة
١٥	شهيناز محمد محمد عبد الله	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط
١٦	عيد عبد الواحد علي درويش	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا
١٧	محمد ابراهيم عبد الحميد	أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل– عميد كلية التربية النوعية جامعة بنها
١٨	محمود حسن إسماعيل	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس
١٩	منى محمد على جاد	أستاذ تربية الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة
٢٠	ناصر فؤاد على غبيش	أستاذ تربية الطفل (مناهج الطفل)– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنيا
٢١	نبيل السيد حسن سيد	أستاذ علم نفس الطفل– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا
٢٢	نهى محمود الزيات	أستاذ علم نفس الطفل– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

تقرأ في هذا العدد(الجزء الأول)

م	الموضوع	الباحث	الصفحات
	مقدمة العدد	رئيس التحرير	ز – ح
	موضوع العدد (عوامل تكوين الموهبة وتنميتها)	أ. د / حمدان علي نصر	ط- ر
	بحوث العلوم الأساسية		
١	تأثير رياضة الدماغ على التنظيم الذاتي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم	علا محمد زكي الطيباني نشوة عبد الحميد يونس	١- ٨٦
٢	استخدام إستراتيجية الأغاني وأثره فى تعلم مهارة الاستعداد للقراءة باللغة الانجليزية لدى طفل الروضة	هبة مصطفى محمد هنـــاء فـؤاد علي وفاء محمود سعد السيد	٨٧-١١٦
٣	فاعلية تصميم بيئة تعلُّم إلكترونية قائمة على توظيف البرامج التطبيقية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج قصص الأطفال الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة	آيات عبد الفتاح عبد الوهاب	١١٧-١٨٩
	بحوث العلوم التربوية		
٤	دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة	رانيا علي محمود عبداللطيف	١٩٠-٢٧٩
٥	دلالات ظهور الطفل كصورة دعائية في صناعة الإعلانات الخيرية "بين حرية الإعلام وضوابط الأخلاق"	رشا محمود سامي أحمد	٢٨٠-٣٦٠
٦	برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية التربية الجنسية لطفل الروضة باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة	ناهد محمد شعبان على	٣٦١-٤٢٣

٧	فعالية برنامج تدريبي لإثراء الكفاءات المهنية لمعلمة الروضة في ضوء منحى STEM في تنمية تكامل العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات لدى طفل الروضة	ريم محمد بهيج فريد بهجات	٤٢٤-٤٩٨
٨	آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوى لذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء مبادىء التصميم الشامل للتعلم (UDL)	سماح رمضان مصطفى	٤٩٩-٥٩٣
٩	التفكير التكاملي كمدخل لتنمية بعض مهارات التصميم الشامل للتعلم لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال في ضوء منهج (٢,٠)	راندا عبد العليم أحمد المنير	٥٩٤-٦٧٦
١٠	فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاتصال غير اللفظي للطالبة المُعلمة (شعبة رياض الأطفال)	سعيد عبد المعز علي موسى	٦٧٧-٧٣٥
	بحوث العلوم النفسية		
١١	فعالية برنامج قائم على اللعب في تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة	إسراء حسن محمد حسانين	٧٣٦-٧٨٢
١٢	فاعلية برنامج تدريبي متكامل لخفض القلق والسلوك الانسحابي لدى الأطفال من ذوي اللجلجة الإهتزازية بطئ التعلم	أندريا أنور أيوب سعيد	٧٨٣-٩٣٤

مقدمة رئيس التحرير

مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف هي مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تعني بنشر الأبحاث والدراسات في مجالات المعرفة والعلوم النفسية والتربوية والأساسية والاجتماعية، والغرض الأساسي منها هو الارتقاء بالبحث العلمي في مجالات التربية والآداب والعلوم. وتهدف المجلة إلى تنمية التواصل والنشر العلمي لدى الباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية والعلمية. والمجلة تنشد الرصانة العلمية والدقة المنهجية طبقًا لمناهج البحث العلمي وخطواته الأساسية، وتشجيع النقد الموضوعي الجاد إلى جانب الإبداع العلمي والأدبي المتميزين، إن الإطار الأساسي لكل ذلك هو أخلاقيات البحث العلمي.

وتسعى المجلة أن تكون منبرًا علميًا، ووعاءً فكريًا يسعى للتجديد ومواكبة مستجدات العلم المتسارعة، فتنطلق نحو استقطاب الأقلام المتميزة علميًا وفكريًا، وإحداث التنوع الثقافي المنشود من أجل نهضة علمية حقيقية، تبدأ من المجتمع المحلي الذي نسعى في تطويره وإشراكه في عملية التجديد والتطوير العلمي. لكون البحث العلمي العامل الأساس في الارتقاء بمستوى الإنسان، فكريًا، وثقافيًا، ومدنيًا بحيث تتحقق فيه أهلية الاستخلاف في الأرض، وهذا ما تهدف إليه جامعتنا الغرّاء في مجتمعنا؛ لترتقي المكانة العلمية اللائقة، وتسهم في إثراء الحركة الثقافية والأكاديمية في مصر والوطن العربي.

وتهتم المجلة العلمية بنشر الدراسات والبحوث المتخصصة في المجالات التربوية المختلفة ورياض الأطفال بكل فروعها (التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والطبية، والفنية، والمسرحية، والموسيقية، والثقافية، والإعلامية، والرياضية، والحركية، والصحية، .. الخ) باللغتين العربية والأجنبية. كما ترحب المجلة العلمية بنشر التقارير، عن المؤتمرات والندوات والبحوث المستخلصة من رسائل علمية وأخبار اللقاءات وورش العمل المختلفة وترجمة الكتب في مجال تربية الطفل ورياض الأطفال .

رؤية المجلة :

أن تحقق المجلة الريادة المحلية و العربية في المجال البحثي و الأكاديمي، ومصنفة ضمن أشهر القواعد العالمية في نشر البحوث المحكمة في مختلف مجالات المعرفة والعلوم النفسية والتربوية والأساسية والاجتماعية.

رسالة المجلة :

نشر المعرفة العلمية المتميزة من خلال البحوث المحكمة وفق معايير مهنية عالمية متميزة في مختلف مجالات المعرفة والعلوم النفسية والتربوية والأساسية والاجتماعية. وذلك في إطار القيم الوطنية والعربية.

أهداف المجلة :

- أن تصبح المجلة مرجعًا علميًا للباحثين في العلوم التربوية والنفسية والأساسية والاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية للنشر في مختلف مجالات المعرفة من أجل بناء بيئة تنافسية.
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر الأبحاث التربوية الرصينة التي تساعد على تطوير المجتمع وتقدمه.
- التطوير المهني للعاملين في مجال رعاية الأطفال

لمزيد من التفاصيل حول شروط وإجراءات النشر يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

http://www.bsu.edu.eg/bsujournals/ChildhoodJournal.aspx

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل ،،،

رئيس التحرير
وكيل الكلية للدراسات العليا
د/ طه محمد مبروك

موضوع العدد

عوامل تكوين الموهبة وتنميتها

ا. د / حمدان علي نصر

أستاذ المناهج والتدريس– كلية التربية– جامعة اليرموك

عضو المجلس العربي للموهوبين–المملكة الأردنية الهاشمية

يجمع علماءُ النفس، والمناهج والتدريس، على أن الموهبة قدرةٌ لدى الفرد في مجال معيّنٍ من مجالات المعرفة، يهبها الله، وترتبط بصورة أو بأخرى بمراكز التفكير لدى الموهوب، ويمكن تنميتها وتطويرها بفعل عمليات التعلمِ والتدريبِ الخاصة بذلك، وهذه التنمية هي شكل من أشكال التعلمِ الذي يسهم الفرد الموهوب في تكوينها، وتطورها بفعل توظيفه لعوامل ومتغيرات ذاتية، وخارجية ذات صلة بطبيعة الموهبة.

وهناك ما يشير إلى أن تنمية الموهبة، وما يتعلق بها من أنشطة ذهنيةٍ، وأدائيةٍ تجري وفق أساليب ومعالجات خاصةٍ؛ قد تختلف كثيرًا عما يجري في مواقف تعلم وتعليم المفاهيم، والمعلومات والمعارف المختلفة، إذ أن تنمية أي من المواهب لدى الأفراد يجب أن تحكمها ضوابط، واجراءات تتمثل في الاتية:

– ينصبُّ اهتمام المدرب ، أو المتخصص على البنية الذهنية للموهوب ، مما يجعل التدريب مرتبطا بتقديم المثيرات المتعلقة بمراكز التفكير ، وعادات العقل ، وبالقدرات العقلية العليا، التي توجه أبعاد الموهبة المعرفية منها ،والتفكيرية والأدائية ، وفي الغالب يخضع الموهوب للتدريب المجرد ، لمساعدته على تنمية قدراته على التصوُّر ، والخلق والتفكير الضد، أو العكسي ، المغاير لما هو مألوف في مواقف المعالجة ، واقتراح الحلول، وتوظيف انواع العلاقات القائمة

بين العناصر والمجموعات، وتطوير نماذج من التصنيفات والتحليلات غير المسبوقة التي تمثل نتاجات نوعية ، وتعمل كمؤشرات سلوكية لدي الموهوب في مواقف التأمل، والانتاج ، وتوظيف جوانب الموهبة المتوفرة في الحياة.

- يهتم الشخص المشرّف على رعاية الموهوب بتحفيز الفرد أو مجموعة الأفراد الموهوبين على ممارسة أنماط مختلفة من التعلم الذاتي، وتوظيف ما لديهم من قدرات ومهارات فرعية في بناء التعلم المستهدف، والاحساس الداخلي بأهمية ذلك التعلم المتحقق، وضرورة تطبيق أساليب عديدة وعمل محاولات تفكيرية، وأدائه ذاتية، لاكتشاف ألوان من التعلم تعمل على تطوير جوانب تلك الموهبة التي منحها الله له في صورتها الأولية (الطبيعية)، في إطار سياقات معرفية وعملية أدائية مرتبطة وملائمة لمستوى الموهوب. ولابد للمدرب أن يكون على دراية ولديه مهارات التوجيه والتدريب الفعالة، وتتبع مدى استجابة الموهوب، ومدى تطور تلك الاستجابة، وعدد النتاجات غير المألوفة، والتي تصنف بحسب آراء الخبراء والمختصين ضمن تلك الموهبة مدار التدرب الذاتي، وبإشرافه، وكذلك لابد أن يكون دقيق الملاحظة ولديه مهارة أخذ الملحوظات Take notes وتدوينها، ورصدها وتحليلها والإفادة منها في تقويم سيرورة الرعاية، والتكوين المخطط لها. ولابد أن يكون معلم الموهبة أو المدرب على وعي تام بعوامل الحفز، وتوليد الطاقات العاملة لدى الموهوب، والأخذ بمبادئ النظرية البنائية ذات الصلة بعمليات التعلم والتعليم ذات العلاقة. ولا يجوز للمشرف إهمال آليات التقويم التكويني لسلوك الموهبة؛ الرياضية أو الادبية أو الفنية، أو البحثية أو ما شابه ذلك من المواهب المختلفة، إذ أن التقويم التكويني يعدِّ من أبرز متطلبات بناء المواهب المختلفة وتكوينها، ورعايتها إلى أقصى درجات النمو الممكنة.

- على الرغم من اختلاف وجهات النظر في آليات تعليم الموهوب، بقصد تنمية موهبته/ مواهبه، إذ هناك من يرى أن أفضل الأساليب الفاعلة هو اتباع الأسلوب الفردي ،

ومنهم من يرى أسلوب التعلم التعاوني بالمجموعات الصغيرة ، ومنهم من يرى أن أفضل تلك الأساليب هو الأسلوب الثنائي/ الزوجي ، غير إني أُفضل أن تتم الرعاية والمتابعة والتقويم بالصورة الفردية ما أمكن ؛ إذ يكون المدرب أكثر تركيزًا ، وتتحقق مبادئ التدرب الذاتي في اقصى درجاتها بصورة عملية ومتعمقة في هذا النوع من التدريب وفق ما أشارت اليه عديد الدراسات في هذا الشأن. فضلا عن ان كل موهبة من المواهب المختلفة، التي وهبها الله لعباده ، مكافأة لهم ونعمة من نعمه التي لاتعد ولا تحصى، لها خصائصها ومؤشراتها السلوكية التي تميزها عن غيرها من المواهبً الأخرى، والتي أسهم تحديدها من الخبراء والمختصين في مجال الموهبة والإبداع في مساعدة خبراء المناهج والتدريس على ابتكار و/ أو تطوير Development أساليب أكثر حداثة وتأثيراً في مساعدة الموهوب على تنمية ما لديه من مواهب قابلة للتطوير والتحسين في جوانبها الفنية والعملية ، والتي بلا شك لها متطلباتها الخاصة لتحقيق التنمية والتقويم. ويمكن في ضوء ذلك أن يجري التدريب والتنمية بصورة فردية تارة، وبصورة رمزية تارة ثانية في أثناء مواقف الحوار، والتطبيق، والعصف الذهني لتوليد الفكر، والآراء، والمقترحات والحلول غير المألوفة لدى العامة، وبذلك نكون قد أسهمنا في الارتقاء بكفاءة الموهوب التفكيرية والعملية.

- إن عملية الرعاية عملية مستمرة تجري بالتعاون بين البيت والمدرسة، أو المؤسسة التي يتواجد فيها الموهوب، ولابد من أن يتعاون المشرّف مع أولياء امور الموهوبين ؛ وينسق معهم بصورة جيدة من حيث أنشطة التدرب والتدريب ، وأنشطة التطبيق والتوظيف لما يسفر عنه محاولات الموهوب من عمل الاختراعات ، والنماذج والتصاميم ، والألعاب ، ولابد من تعميق اسلوب الملاحظة الواعية للموهوب عن قرب، وبصورة مباشرة وغير مباشرة، واتباع ما هو ممكن من وسائل التفاعل والمحاورة ، لرصد أنماط السلوك الذي يظهره الموهوب

للعيان، والذي يعكس بصورة فعلية، مدى ما يمتلك صاحب الموهبة، من مؤشرات سلوكية مرتبطة بماهية الموهبة ومدى تمكن الموهوب من جوانبها المعرفية والذهنية والأدائية، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأداة من ادًوات القياس المناسبة ، ودراسة مدى التغير الايجابي فيها نتيجة ما يتعرض له الموهوب من عوامل التعلم والتعليم ووفق مستويات التكوين البنائية .وبما يتلاءم وقدرات الأفراد الموهوبين ، وأدوارهم المحتملة في البناء الذاتي ، التطبيق الذي يمثل انتقال أثر التعلم والتدرب إلى ممارسة أنواع من التطبيقات ، العملية لإنتاج بعض الآلات والاجهزة ، والتقانة ذات الفائدة على طريق ولادة العلماء، والمخترعين ، والباحثين المبتدئين ، لئلا تظل الموهبة سلوكيات كامنة لدي الأفراد الموهوبين دون توظيفها والاستفادة منها في خدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم ، وتطوير خطط مستقبلية لتوفير التقانة وتوطينها ، عبر مشاريع رائدة بقيادة فئة الموهوبين في المجتمع الذين يمثلون الرصيد الحقيقي لمجتمعاتهم وللامة ، وهكذا يصبح للتعليم فائدة ملموسة بفعل رعايتنا للفئات القليلة من الموهوبين والمتفوقين ، وهم بحسب منحنى التوزيع الاعتدالي لا يشكلون أكثر من ٢٥%من مجموع الطلبة عبر مراحل التعليم المختلفة ، وهم الثروة الحقيقية إذا أحسنت الدول رعايتهم والأخذ بأيديهم نحو الاختراعات وانتاج التقانة ، وهي الأهداف الأساسية للتربية المستقبلية Future Educational .

متطلبات مواقف تنمية الموهبة.

تعد بيئة التنمية الخاصة بالمواهب المتوفرة لدى عدد من الموهوبين في أي مجتمع هي أحد أبرز المتغيرات التي تحدد مدى تطور سلوك الموهبة، كمًا ونوعًا لدى الموهوبين، ويقصد ببيئة التدريب جميع الظروف والمتغيرات المادية والمعنوية، والإجراءات وآليات التدرب والتدريب التي تتوفر في مواقف التعلم لتمكين الموهوب من تطوير مؤشرات سلوكية ذات صلة بطبيعة الموهبة المتوفرة والمستهدفة بالتنمية والتطوير، وقياس مدى التغير الايجابي الكمي والكيفي

للمؤشر أو المؤشرات المستهدفة. وتوفير فرص التفاعل والمشاركة الذاتية في تشكيل جوانب سلوك الموهبة، بالقدر الذي يمكن ملاحظته وقياسه بإحدى أدوات القياس المناسبة. وأرى من واقع الخبرة في مجال المناهج والتدريس والتدريب ذات الصلة للعديد من الافراد الموهوبين والمتفوقين إن أبرز العوامل تكمن في الاتية:

١- توفير أقصى درجات الحرية ولأمن ، للموهوب ، بحيث يتاح له أن يعطي ويقترح ويستجيب للعوامل الداخلية والخارجية ذات العلاقة دون خوف أو معاقبة أو إشعاره بالخطأ أو عدم التعرض إلى شيء من الأحكام أو الرفض ، أو التجريح أو الاستخفاف بما يقِّدِم من مشاركات مهما كانت درجة ارتباطها أو مدى فاعليتها، أو أهميتها من ماهية الموهبة الخاصة موضوع التنمية والتطوير ، ولابد من اشعاره بانه حرٌّ فيما يقول ، ويقترح .وإن كل ما يقدمه مقدّر ومقبول ، وإنه لن يخضع للنقد أو العقوبة أو المعارضة ، وفي ذلك ما يجعله اقدر عقليا ونفسًا على إفراغ ما في دماغه من آراء وصور ومقترحات منتجة، ويسهم ذلك في تطوير مهارات الطلاقة التي هي أحد أبرز مكونات التفكير الابداعي الذي يشكل المكون الرئيس للموهبة والقاسم المشترك بين جميع المواهب؛ فشعور الموهوب بأنه حر وبمعزل عن العقوبة يطور لديه القدرة على توليد الافكار الابداعية في جو من الحرية والأمن ، وبمعزل عن الخوف والإرباك والقلق الذي يحول دون التفاعل الايجابي مع المثيرات التي ينبغي أن تقود إلى مزيد من النتاج الفكري ، والصور الذهنية ذات العلاقة. ولابد لمعلمي الموهبة أن يدركوا جيدًا أهمية الحرية الفكرية، واحترام الرأي للموهوب، وعدم الاعتراض على ما يقدّم من أفكار في الوهلة الأولى لتفاعله مع الحدث، أو الموقف، أو المثير التعليمي. ويتفق ذلك مع عديد الدراسات التي أشارت نتائجها إلى أن حرية التفكير والتعبير كانت تسفر في الغالب عن ولادة أفكار نوعية،

وغير مألوفة، فضلا عن تطور القدرات والمهارات الفرعية المسؤولة عن عمل الموهبة، وتعلم متطلبات نموها وتطورها.

٢- توفير البدائل من انشطة ومحتويات ، وفرص تدرب ، وفرص تطبيق متنوعة ليتمكن من الاختبار والتجريب بعيدًا عن الإكراه والاقتصار على فرصة واحدة للتنمية، وهذا التنوع وتعدد الفرص تعطيه فرصة أوسع للاختيار بما يتلاءم وقدراته ، وما لديه من امكانات وميول ورغبات وبذلك يقبل على التفاعل مع المدخلاتIn-puts التي اختارها بمعرفته ورغبته ، وفي ذلك أخذ بمبادئ نظرية الفروق الفردية Individualism Theory ، وتعميقها بما يسهم في تكوين فعال ، ومشاركة حقيقية ملموسة وملحوظة لدى الموهوب ، وكلما اتسعت مساحة الاختيار وتعددت فرص التدريب ، وتنوعت من حيث المحتوى ودرجة التعقيد ، وطبيعة الأداء الملاحظ من الموهوب ، كلما كانت نتائج التدرب والتدريب والاعتماد على الذات أفضل ، وأسرع في التحقق وأكثر إتقانًا وتمكنًا .

٣- ومن العوامل المهمة الاخرى في مجال الرعاية والتنمية هو التحقق من مدى ملاءمة المحتوى التعلمي learning content بحيث أن لا يكون في مستوى العاديين ، بل لابد أن يكون أكثر تعقيدًا ، وتحديًا لقدرات الموهوب ، بما يسهم في دفع الموهوب استخدام أقصى ما لديه من طاقات التفاعل ، والفهم وممارسة كل ما من شأنه أن يرقى بما لديه من مؤشرات الموهبة ، Gift indicters التي نحن بصدد تنميتها ، فعلى سبيل المثال إن كانت الموهبة رياضية ، فيستحسن أن يتعرض الموهوب إلى مسائل ومشكلات يمكن حلها بأكثر من طريقة واحدة ، ويمكن معالجتها بأساليب عديدة، ولعل في التنويع ما يسهم في دقة التشكل والتنمية إذ أن أية مهارة ، أو قدرة عقلية أو أدائية لا تنمو، ولا تتشكل وتتطور عبر أسلوب أو محتوى واحد، إذ ان السلوك الذهني أو السلوك المهارى المركب يتطلب تنميته وتطويره تنويع فرص التدريب ؛ من تمارين وتدريبات وأنشطة وتطبيقات ، إذ أن التعدد والتنويع يقود في العادة إلى تشكيل متقنٍ لجوانب السلوك الواحد ، فضلا عن أن التنويع كإجراءٍ يذلل فرص الاكتساب،

ويسرِّع في بلوغ الموهوب ما هو بصدد تحقيقه من عمليات التدريب ومتطلباتها النظرية والعملية، وبذلك يختصر على الموهوب الوقت والجهد اللازمين. وهنا لابد من لفت انتباه معلمي المواد الدراسية المختلفة إلى وجوب التنسيق فيما بينهم؛ للاتفاق على آليات استثمار مواقف التعليم Teaching situations في تطوير فرص تدريبية خاصة عبر المناهج الدراسية تركز على تنمية ما لدى الطلبة الموهوبين من مواهب تحت التكوين والتنمية، وهو أحد أساليب تنمية مواهب طلبة المدارس عبر محتويات المناهج الدراسية المختلفة. ويمكن لمعلمي المواد توظيف بعض جوانب المحتويات التعليمة في تصميم تدريبات وأنشطة تتناول مؤشرًا أو أكثر من مؤشرات الموهبة لدى الطالب، وهذا أسلوب معتمد في حالة عدم توفر منهاج خاص بالموهوبين في المدرسة، لابل يعتمد لدى كثير من المدارس بجانب المنهاج الخاص بذوي الحاجات الخاصة من الموهوبين والمتفوقين. ويظهر ذلك جليًا في عديد التكليفات والأبحاث والتحليلات التي تسند لفئات الموهوبين في الصف الواحد، أو في الصفوف التي يدرسها معلم المادة الدراسية الواحدة، وهذا يتطلب تدريب معلمي المواد على عمليات لازمة ومهمة لتنفيذ مثل هذه المهمات الخاصة برعاية الموهوبين، عبر تنفيذ المناهج الدراسية لعل أبرزها كيفية قيامهم بتحليل محتويات المناهج المدرسية الخاصة بكل منهم، Content Analyzes وكيفية توظيف بعض النصوص والموضوعات في تصميم نشاطات عالية الرتبة؛ خاصة برعاية الموهوبين في الصفوف التي يدرسونه.

٤- ولعل من عوامل تنمية المواهب لدى الموهوبين ضمن البيئة التعليمية، إتباع أساليب تعلمية تعليمية تقوم على المبادأة، والمشاركة والحوار، والتفاعل اللفظي، إذ أن مثل هذه الأساليب تبني لدى الموهوب مهارات التفكير الابداعي Creativity thinkingبأبعاده المختلفةً من أصالة وطلاقة ومرونة وحل المشكلات، كما حددها تورنس، فضلا عن أنها تنمي

بصورة مضطردة وسريعة جوانب الموهبة، وتتيح لمراكز الدماغ ذات الصلة بالعمل في اتجاه الارتقاء بالسلوك الخاص بالموهبة موضع التدريب. فضلا عن توفير فرص المطالعة والكتابة الحرة لدى الموهوب؛ إذ أن عمليتي القراءة والكتابة وما بينهما من ترابط وتضاد، وهما عمليتان لغويتان عكسيتان مصحوبة كل منهما بعديد العمليات الذهنية المتميزة والتي تمس بشكل أو بآخر طبيعة الموهبة لدي الطالب في مواقف القراءة والكتابة ، وفي مواقف التحدث والاستماع إذ أن الطالب في موقف القراءة يمارس عمليات فهم واستيعاب،وفي الكتابة يمارس عمليات بناء وترجمة وتحويل الفهم المجرد إلى أعمال كتابية في شكل نصوص متنوعة، ناهيك عن بروز ذاتية الفرد الموهوب بما يكون من رأي وموقف حيال ما يقرأُ وما يكتبُ. وكذلك الحال فيما يستمع اليه، ويحيل آثاره أحاديث تحليلية، ونقدية، وتقسيمية وحوارية وقصصية وما شابه ذلك من نتاجات كلامية نوعية. وهو في ذلك يشكل نتيجة ممارسة مثل هذه العمليات مواقف تعكس مدى تفاعله ووعيه، بآراء وأفكار الاخرين، ويعدّ تكوين موقف ايجابي تجاه المقروء والمسموع والمكتوب أحد المؤشرات الدالة على الموهبة الادبية لدي الفرد. فضلا عن ممارسة عمليات الحل والتركيب ونقد وتقويم المقروء، والمسموع الذي يقع تحت بصره ومسمعه.

٥- ومن العوامل الأبرز أيضًا كما آراه في مجال تنمية المواهب المختلفة ورعايتها لدى مجموعة الأفراد الموهوبين في مؤسسة معينة، هو إتاحة الفرصة لديهم بعمل تطبيقات وتجارب، وعمل اختراعات أولية ضمن اليات التدريب؛ إذ أن التطبيق هو الفرصة التي تتيح للموهوب ترجمة ما يحمل ويمتلك من تصورات، وأفكار وآراء ومواقف مجردة ونظرية إلى عينات من الاختراعات التي تمثل مشاريع براءات اختراع مستقبلية. يجري عبرها تعزيز معرفة الموهوب بالبياناتً والمعلومات النظرية الكمية منها والنوعية ذات الصلة بالمشروع الخاص حيث يعمل التطبيق على تعميق الوعي بتلك المعلومات، فضلا عن مساعدة الذاكرات القريبة والبعيدة على الاحتفاظ بها إلى حين حاجته استدعائها وتوظيفها في مواقف الدرس أو الحياة. ولذا فإن

إطلاق يد الموهوبين في إنتاج ما يمكن إنتاجه من أجهزة وأدوات، ونماذج ومخططات مفاهيمية ، وأعمال ملموسة هو أمرٌ في غاية الاهمية ، ويعد في الوقت ذاته أحد متطلبات البيئة الغنية الملائمة والمطلوب توفرها لتربية المواهب وتنميتها وفق المعايير المتوخاة . وهنا لابد من تدريب ذوي العلاقة من المعلمين والمشرفين على أساليب الحث ، والمتابعة ، وأساليب التصميم والربط بين حاجات الموهوبين من ناحية ، ومدى مساعدة أنفسهم في تحسين حياتهم وأسرهم عبر ما يقدمون من تجارب نافعة ، وتصاميم لمشاريع ذات صلة بجوانب حياتهم العامة، كما لابد من تدريب المعلمين والمشرفين على رعاية الموهوبين على كيفية تقويم أداءاتهم النوعية؛ النظرية منها والعملية، وتوظيف المقاييس والاختبارات التي ترتبط بسلوك الموهبة المستهدفة بالتدريب والتنمية والتقويم ، وذلك لضمان سيرورة التدرب ، واكتساب المهارات والقدرات المرتبطة بجوانب الموهبة مدار التقويم والرعاية.

٦- أما العامل المعزز لعملية رعاية الموهوبين فيتمثل في تعزيز الموهوبين بما يواءم وإنجازاتهم في مجالات التحصيل والتفكير، والابتكار، وهناك ما يشير إلى وجود علاقة تأثيرية خطية ايجابية بين التعزيز المقدّم لذوي الحاجات الخاصة سواء الموهوبين منهم والمتأخرين دراسيًا ، أو الذين يعانون ضعفًا في جانب من قدراتهم العقلية أو الأدائية ؛ ومدى التحسن في هذه الأداءات الملحوظة. وهنا لابد من الإشارة إلى أن توظيف التعزيز المناسب لأداء الموهوب، لا يجب أن يكون مصحوبًا بالنواتج المتحققة فقط ، بل لابد من رعاية عمليات التفكير وعمليات التعبير والإنجاز التي يظهرها الموهوب عبر مواقف التدرب والاستجابة ، ولابد من التركيز في ذلك على العمليةProcess قبل الناتج Productلأنها الأهم ،إذ أن كيفية حل المسالة الرياضية ، أو كيفية اجراء التجربة ، أو كيفية البحث عن المعلومة هو المقدّم على الناتج عند الموهوب ، ولذا يفضل أن يُطلب من الموهوب تقديم تبريرات منطقية،

وتفسيرات علمية ، وتنبؤات محتملة لمشاهداته، والعوامل المدخلة لأغراض إنتاجية مواد جديدة مختلفة في خصائصها عن المدخلات كل على حدة ، وكذلك الحال لابد من دعوة الموهوب وحماه على تقديم تفصيلات مدعّمة بالأسانيد الموثوقة ، ومنح الموهوب التعزيز المادي أو المعنوي أو كليهما للعملية الاكثر مناسبة، والمبررة في آن معًا ، في حين يختلف الحال في تعزيز الناتج ربما فقط لدى الطالب العادي. وهو ما يميز إجابة الموهوب المبررة والموضحة عن إجابة الطالب العادي التي قد تقف عند حد توقع أو معرفة الناتج (الجواب) فقط، دون التطرق إلى العملية التي اتبعت في حل المسالة، أو المشكلة، وهكذا في حالة تعرض الموهوب إلى اكتشاف اخطاء لغوية نحوية أو إملائية أو تعبيرية، فإن استجابة الموهوب لا يجوز أن تقف عند حد اكتشاف الخطأ. بل لابد من توجيهه لإعطاء الصورة البديلة الصحيحة، وكذلك قد تسمح الموهبة لديه التدرب لتوسيع الاستجابة، أو لتوسيع العبارة بأن يقدّم تعليلا للخطأ، وإشارة للقاعدة التي تحكم الصورة الصحيحة لموضع الخطأ، أو في حالات قراءة القصص إعطاء نهايات بديلة مناسبة، أو التنبؤ بمجريات احداث معينة، أو الربط بين الأسباب والنتائج، والتنبؤات المبررة المرتبطة لأسباب ذات علاقة. وهكذا تكون استجابة الموهوب أكثر تعقيدا بما يتلاءم وسلوك الموهبة المتوفرة لديه.

ولذا فإن توظيف متغير التعزيز في مواقف تعلم الموهوب يرتبط بمستوى إجابته واكتمالها ودرجة تعقيدها فيتوقع منه أن يكتشف الخطأ ويوضحه وقد يدعم توضيحه بإيراد القاعدة التي تحكم الصورة الصحيحة، فعلى المعلم أو المدرب أن يكون لديه هذا الأفق الراقي المعقد من الاستجابة التي تشمل العملية والناتج، في حين قد تقتصر استجابة الطالب غير الموهوب عند تحديد الخطأ، و/ أو التصويب، ولكن دون البيان والتبرير، والتعزيز هنا يكًون حصرًا على اكتشاف الخطأ.

أرى أن هذه العوامل مجتمعة هي التي تحكم عمليات التنمية المقصودة لسلوك الموهوبين، مع مراعاة الاختلاف فيما بينهم، بحسب طبيعة الموهبة القائمةً، وماهيتها، والمؤشرات السلوكية

الدالة عليها. كما أنه لابد للمتابع من تقدير نوع التعزيز الممنوح الذي يتلاءم ونوع الاستجابة، ومدى اكتمالها، ومستوى النمو العقلي والجسمي لدى الموهوب. فتعزيز موهوب في رسم لوحةُ فنية في مستوى المرحلة الابتدائية الاولى ، يختلف إلى حد كبير من حيث الكم والكيف والهيئة عن التعزيز المناسب لقرين له في المرحلة الثانوية ، وقد أنجز اللوحة للموضوع ذاته في مرحلة من النمو العقلي والجسمي ، والقدرة على الربط والتكامل بين عناصر العمل الفني بصورة أكثر تعقيدًا ، وأكثر نضجًا وتحكمًا في استخدام المواد الأولية لإنتاج اللوحة ، مقارنةُ بقرينه الصغير الذي حاول إنتاج اللوحة ذاتها لكن في مستوى أقل من الإتقان والتحكم، حيث يتوقع أن يعطي رسمًا أكثر تطورًا ، ويختار من الألوان ما هو مناسب لطبيعة الرسم وموضوعه بما يختلف إلى حد كبير عما أنتج القرين من الرسم ذاته في المراحل الأولية، فضلا عن أن ضبط هذه العَامل وتكاملها في مواقف التدرب ، والتنمية وادراك المدرب للموهوب بدرجة تأثير كل من هذه العوامل على حدة تارة ، ومجتمعة على تنمية وتطور سلوك الموهوب تارة أخرى ، وهي عملية مهمة لنجاح المدرب في مساعدة الموهوب والارتقاء بموهبته من الناحيتين النظرية المعرفية والعملية التطبيقية ، كما أنه لابد للمدرب من مراعاة ضرورة إشاعة أجواء من الثقة بينه وبين الطلبة الموهوبين ، في مواقف التدريب والتقويم ، إذ أن درجة موثوقية الطالب الموهوب بمدربه وبما يصدر عنه من توجيه ، وإرشاد وتقويم موضوعي لأدائه قد يسهم بصورة أو بأخرى في تعزيز وتدعيم ثقة الطالب بادئة والسعي إلى تطويره ، والبحث عن الأداء الأفضل لكسب ودّ مدربه، ونيل رضاه . ومثل هذه الأجواء من التفاعل والتواصل بينهما، يبني جسورًا من الاحترام والتقدير الذي يؤدي الى تحسين التعلم ، وقبول الاختلاف في وجهات النظر ، ومن ثم نضج الموهبة ، وزيادة التقدير الذاتي من طرف الطالب. وهذا تعزيز ذاتي يضاف إلى التعزيز الخارجي الذي يتلقاه من المدرب أو المقوِم ، أو المشرّف على تجربته أو اختراعاته .

وانطلاقًا من أن النجاح يولد النجاح فلابد أن يشعر الطالب الموهوب في مواقف التدرب أنه يحقق تقدمًا ملموسًا في كل نشاط سواء أكان ذلك عبر تنفيذ النشاطات الصفية ، أم عبر التطبيقات الميدانية في البيت أو في المؤسسات الاخرى التي قد ترعى أصحاب المواهب ؛ كالأندية أو المراكز المتخصصة.

ويضاف إلى هذه العوامل ، فلابد من الاهتمام بالعناصر الفيزيائية التي تسهم في توفير أجواء مريحة عبر مواقف التدرب والتدريب) وذلك لضمان تطور جوانب الموهبة لدى الموهوب أو الموهوبين مدار التنمية والتطوير. ؛ فتوفير الإضاءة الجيدة، ودرجات الحرارة المناسبة، وأماكن الجلوس المريحةُ ،وتوفر التقانة الضرورية لإنجاز المهام التدريبية ، كلها مجتمعة تحدد مدى نمو الموهبة ، ودرجة تمكن الموهوب من مؤشراتها السلوكية، التي تعد معايير لتحسين الموهبة أو المواهب موضع التدريب والعناية .

وأخيراً لابد للمدرب من تقدير مدى أهمية الفروق في جوانب النمو المختلفة لدى الطالب الموهوب وانعكاس ذلك على تقدمه في الموهبة التي تحدد نمط أو أنماط تفكيره ، وتميزه عن بقية جوانب النمو الأخرى ، وكيف يمكن مراعاة ذلك في مواقف التدريب الخاصة بالموهبة المستهدفة.

وأرجو أن أكون بهذا العرض قد جرى بلورة العوامل ذات التأثير المباشر في تشكيل سلوكيات الموهبة وتنميتها لدى الموهوب بصورة كلية ، وتقدير دور كل منها في تذليل صعوبات التدرب ، والكسب المستهدف ، وتحديد مدى التحسن في جوانب الموهبة، الأولية المتوفرة لديه والتي جرى الكشف عنها بتطبيق اليات ومقاييس اكتشاف الموهبة ، مدار التدريب والتنمية. والله الموفق.

دراسات وبحوث